

الفضاءات في التربية التحضيرية

مقدمة

تشكل فضاءات التربية التحضيرية عاملًا مهمًا في تحقيق التربية التحضيرية ويمكن القول بأنها فضاءات لها خصوصياتها، حيث تتميز بالانفتاح على المحيط و العصرنة في طريقة البناء والتجهيز والتنظيم.

و تخضع الفضاءات الخاصة بال التربية التحضيرية لمعايير عالمية و علمية من حيث: موقعها و تصميمها و مساحتها . إلا أنه ومهما كان الإطار المؤسس و المسير لها ،فلا بد أن تستجيب لجملة من الشروط التي تعنى براحة الطفل وتحقق أمنه و تضمن الظروف الصحية التي لا محالة ستساهم في إنماء شخصيته بكيفية سلية. من جهة أخرى، لا بد أن تتصف الفضاءات التحضيري بالوظيفية والجمال و أن تضمن حرية تنقل الأطفال بين أحاجنها دون أي خطر يذكر.

ومن بين الفضاءات الأساسية التي يجب توفرها في كل مؤسسة للتربية التحضيرية: القسم و الساحة.

I- فضاء القسم:

أ-تعريف القسم التحضيري:

القسم التحضيري فضاء أساسى في أية مؤسسة من مؤسسات التربية التحضيرية حيث يجب أن يتميز عن قسم التعليم الابتدائي من حيث التنظيم والتحضير و التسخير و ذلك نظرا لخصوصية المرحلة . فهو فضاء يستجيب إلى الحاجات النمائية للطفل حيث يتم تنظيمه و تجديد وسائله وفق متطلبات الأنشطة التعليمية المقررة في المنهاج .

ب- مواصفات القسم التحضيري:

يمثل القسم التحضيري وسط حياة للطفل، يقضي فيه أطول مدة من اليوم. لذا، يجب أن يجد فيه ما يستجيب لحاجاته المتنوعة.

يشكل هذا الفضاء مكانا خاصا مفتوحا ومتصلًا بباقي فضاءات المؤسسة، حيث تراعى

في تصميمه :

- المساحة الملائمة لعدد الأطفال و متطلبات حركاتهم ونشاطهم (من 1,5 م² إلى 2 م² للطفل الواحد).
 - التهوية حيث يحتاج كل طفل ما بين 4 م³ إلى 5 م³ من الهواء.
 - النور حيث يسمح تصميم الفضاء بدخول كمية كافية من الضوء الطبيعي .
 - الإنارة الاصطناعية بانتقاء مصادر للنور و توزيعها بكيفية مدققة بحيث تشغيلها لا يزعج النظر عند الأطفال.
 - التدفئة التي يجب توفيرها واستغلالها بكيفية صحية و بدرجة حرارة معتدلة.
 - مصادر الماء التي تصمم وفق قامة الأطفال و تخصيص حنفيه واحدة لكل عشرة (10) أطفال.
 - الآثار الذي يجب أن يكون وظيفياً ومكياً حسب أعمار الأطفال، سهل التحرير عند الضرورة و ميسر لعملية التنقل داخل القسم. تختار الأوانه وأشكاله و تصميماته بما يتاسب و طبيعة الطفولة الصغرى و حاجاتها الجمالية و التعليمية.
- ب-تنظيم القسم:**
- من الكفاءات المشترطة لدى المربى (ة) : القدرة على الاعتناء بهذا الفضاء من حيث التنظيم والتجهيز وحسن الاستغلال.
- فتواجد الطفل لمدة طويلة لا بد أن يتم في جو يستجيب لحاجاته المتنوعة:
- الفيزيولوجية (حرية الحركة ، توفير أماكن للراحة،...).
 - الوجданية (المحيط الجميل والمريح،الأمن و الاطمئنان و الحب و وجود بعض الأشياء التي لها علاقة بمحيط الطفل العائلي)
 - الاجتماعية والثقافية (تعدد وتنوع العلاقات والتعامل مع الأقران و الراشدين).
- من ناحية أخرى، لا بد من تنظيم القسم على نحو يسمح بالتفاعل الجيد بين الأطفال والمربى وبين الأطفال أنفسهم وذلك باختيار تنظيم لكيفيات الجلوس والعمل ييسر الاتصالات و التفاعلات المتنوعة. ويمكن الأطفال من التنقل بحرية و تغيير مواضع أجسامهم. كما يسمح بالعمل الفردي و الفوجي و الجماعي كما يسمح بتنوع الأنشطة.

ج - مكونات فضاء القسم:

يتشكل فضاء القسم من مكونات أساسية عدة تهدف كلها إلى خدمة متطلبات المنهاج وتساهم في تحقيق كفاءاته المتنوعة نذكر منها:

1-مكان للتجمع:

هو فضاء مريح يسمح بتجمع كل الأطفال عند الضرورة ،مخصص للتبادل والتحاور ،لمناقشة كيفية إنجاز مشروع أو الشروع في نشاط أو الإصغاء إلى قصة ،أو القيام بحصيلة أعمال أو التقويم

2- الأركان و الورشات:

تتعدد الأركان و الورشات في الفضاء التحضيري بتنوع مجالات الأنشطة و تتنوع بتنوع الفضاءات وإمكانياتها المادية. غير أن هناك حد أدنى لا بد من توفيره إذا رغبنا في تحقيق الأهداف المنصوص عليها في منهج التربية التحضيرية .

يمكن أن تتنوع الأركان و الورشات حسب تنوع الأنشطة و متطلبات إنجازها

تعريف الركن :

الركن مكان منظم داخل فضاء القسم قد يكون دائماً أو مؤقتاً تجري فيه أنشطة تعلمية معينة،حرة أو موجهة،فردية ،في جماعات صغيرة أو جماعية، له علاقة مباشرة بأنشطة تعلمية يستغل لتجسيد الوضعيات التعليمية المتنوعة حسب الأهداف التعليمية المراد تحقيقها و المواضيع المبرمجة لهذا الغرض.

تعريف الورشة:

هي المكان الذي يتم فيه تنظيم العمل الذي يسمح للطفل بالتوصل إلى إنجازات فردية أو جماعية من نفس النوع. يمكن أن تجمع الورشة بين عدة نشاطات في آن واحد (أنشطة اجتماعية،أنشطة علمية، فنية...) و تتم فيها ممارسة النشاطات بأدوات تمنح للطفل فرصة التفكير الفردي و الجماعي و حل مشكلات.و يمكن أن تكون الورشة دائمة أو مؤقتة، تزول وتعوض بأخرى تحمل في كل مرة إشكالية جديدة ينتظر من الطفل حلها.

أمثلة لبعض الأركان و الورشات في الفضاء التحضيري

أهدافها البيداغوجية	تنظيمه	الفضاء
<ul style="list-style-type: none"> - التواصل: <ul style="list-style-type: none"> الجماعي(كل الأطفال) الفوجي(أفواج صغيرة) - الإصغاء:سرد قصة،قراءة أشعار ،عديات قصص - التبادل و التحاور(التجمع الشفوي) - الاتفاق على طريقة إنجاز مشروع أو مهمة. - توزيع المهام 	<ul style="list-style-type: none"> - يكون متسعا - قريب من السبورة - يسمح بالرؤية الجيدة للسبورة <p><u>التجهيز:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> - الأرضية مغطاة (سجاده،بساط،نفسه) - محاطة بمقاعد 	مكان التجمع
<ul style="list-style-type: none"> - التعرف على أنواع "المكتوب" و الاستئناس بها - ترتيب و تصنيف الكتب و الألبومات والمجلات - القصص و القصص المصورة و الجرائد... - السرد و الإصغاء - الاستئناس مع التكنولوجيات الجديدة للاتصال <p>يمكن إثراء هذا الركن بمساهمات الأطفال أنفسهم.</p>	<ul style="list-style-type: none"> - إضاءة جيدة - الأرضية مغطاة (سجاده،بساط،نفسه) <p><u>التجهيز:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> طاولات فردية(2 إلى 3) خزانة لترتيب الكتب و الألبومات واجهة لعرض المجلات و القصص والكتب بأنواعها المختلفة مثل: "كتب الأطفال ، صور ، مجلات ، ألبومات ، قصص ، صحف ، بطاقات معلومات ، قواميس مصورة ، موسوعات... " جهاز إعلام آلي بلوحاته <p>آلية نسخ</p>	ركن المكتبة

<p>التعرف على مختلف مؤسسات الخدمانية و بعض المهن.</p>	<p>التجهيز طاولة كبيرة (لتناول اللمة مثلا) خزانة لحفظ بعض الأدوات الخاصة بالمهن ...</p>	<p>ركن الأنشطة ذات الغالية ال□تماعية</p>
<p>التدريب على بوادر الفكر العلمي بإجراء الملاحظات و التجارب و الاستنتاجات اكتساب المفردات العلمية البسيطة التدريب على عمليات العد، الترتيب التصنيف، القياس، المقارنة</p>	<p>التجهيز مجموعة طاولات فردية أو طاولة عمل كبيرة واجهة لعرض الأدوات و الوسائل أثاث به أدراج لحفظ المواد</p>	<p>ركن أو ورشة الأنشطة ذات الغالية العلمية</p>
<p>التشجيع على: التعبير و الإبداع المحاولات الجريئة إضفاء الميزة الخاصة التخيل امتلاك مختلف أشكال اللغة: شفوية، تصويرية</p>	<p>التجهيز طاولات عادية، سنادات (Chevalets) طاولات منحنية لوحات لإنجاز و عرض الأعمال</p>	<p>الورشة ذات الغالية الفنية التشكيلية</p>
<p>الإسقاء الإبداع</p>	<p>التجهيز أجهزة سمعية بصرية آلات موسيقية (إيقاعية، نفخية و وترية)</p>	<p>الورشة ذات الغالية الموسيقية</p>
<p>التشجيع على: بناء علاقات اجتماعية وتعاونية التقليد، التقمص، لعب أدوار</p>	<p>التجهيز عرائس الكركوز، أثاث، أدوات، ثياب، أقنعة، أحذية و قبعات من أشكال مختلفة...</p>	<p>ركن المسرح و التمثيل</p>

تحسين مهارات اللغة التعبير عن العواطف و الأحساس و الانفعالية تعزيز المهارات الحسية الحركية.		
---	--	--

المعلمات:

تعد المعلمات من الوسائل الأساسية في فضاء التربية التحضيرية لما لها من أهمية في بناء و دعم التعلمات المقتربة في المنهاج من جهة ، و من جهة أخرى مساهمتها الفعالة في النمو العقلي المعرفي و اللغوي و الاجتماعي الوج다كي للطفل و هي في نفس الوقت تشكل معالم يستعين بها لدعم مكتسباته المتنوعة .
هناك نوعان من المعلمات: الدائمة و المؤقتة

• **المعلمات الدائمة**

تتمثل خصيتها في كونها :

1. ذات طابع تعليمي (Didactique) : يتم تسييرها من طرف المربى(ة)، لها من علاقة بمحتويات الأنشطة المقررة في المنهاج و يتم تعليقها بصفة تدريجية وفق التدرج المعتمد في تنفيذ المنهاج.

2. ذات بعد وظيفي :مثل ، جدول المهام، جدول الحضور، الأحوال الجوية ،مقياس القامة،ساعة...

• **المعلمات المؤقتة**

تتمثل وظيفتها في تثمين إنجازات و إنتاجات الأطفال و تمثل شواهد لجريات حياة الأطفال داخل الفضاء و خارجه (معلمات و مشاريع ترتبط بالأنشطة، صور لمناسبات و احتفالات و خرجات، ،معارض فنية،نصوص لأغاني و أناشيد و عديات،مراسلات،صور و لوحات لمعالم أثرية ذات بعد ثقافي و وطني و عالمي.

انتقاء المعلقات يجب أن يتم وفق أهداف بيداغوجية و تعليمية واضحة و يستحسن تعليقها على لوحات من الخشب أو الورق المقوى ليسهل نزعها أو تجديدها .

II- الساحة:

لماذا الاهتمام بهذا الفضاء ؟

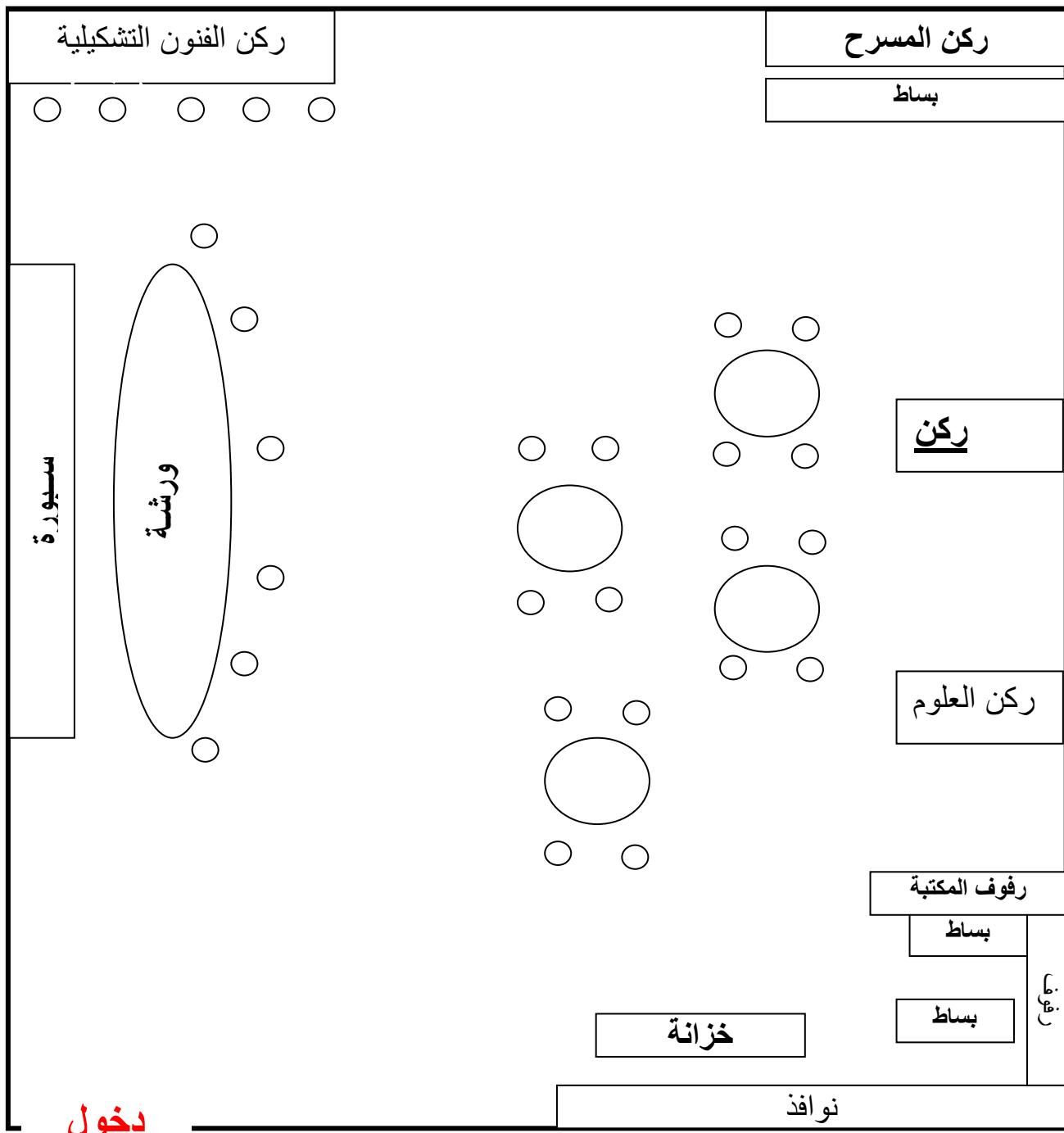
لأنه لا يمكن توقيف سيرورة التعلم في التربية التحضيرية عند حدود باب القسم.

إن الساحة فضاء ينتمي إلى المؤسسة التربوية لذلك لا بد من استغلالها استغلالا بيداغوجيا ، كلما سمحت الظروف المناخية بذلك ، لإنجاز بعض الأنشطة التي لا تستوجب تنظيمها بيداغوجيا خاصا مثل: الاستماع إلى قصة أو القيام ببعض النشاطات الخاصة بمجال الفنون (التربية الفنية التشكيلية و المسرح)

من ناحية أخرى ، يمكن تخصيص جزء من الفناء و تخصيصه لأعمال البستنة و تربية بعض و تربية بعض الحشرات (دوادة الفز) .

من الضروري تخصيص جزء من الساحة لممارسة التربية البدنية و الإيقاعية مجهز ببعض الأدوات التي تسمح بممارسة تمارين الحركية الشاملة و التنسيق الحركي مثل الأحواض الرملية و المائية و أطر السيارات و مقاعد بظهور أو بدونها (أنظر المنهاج ص 22 و 23 و انظر الدليل التطبيقي للمنهاج ص 43 و 44)

النموذج 1 :



النموذج 2

